الهَدَرُ محرّكةً : ما يَبْطُل من دَمٍ وغيرِه يقال : هَدَرَ يَهْدِرُ بالكسر ويهدُرُ بالضمّ هَدْرَاً وهَدَرَاً محرّكةً أي بَطَلَ وهَدَرْتُه . لازمٌ مُتَعدٍّ وأَهْدَرْتُه أنا إهْداراً . فَعَلَ وأَفْعَلَ فيه بمعنى واحدٍ وأَهْدَرهُ السّلطانُ : أباحَه وأَبْطَله . ودِماؤُهم هَدَرٌ بينهم محرّكةً أي مُهدَرَةٌ مُباحةٌ . ويقال : ذهبَ دمُ فلانْ هَدْرَاً وهَدَرَاً أي باطلاً لا قَوَدَ فيه ولا عَقْل ولم يُدرِك بثأْرِه وفي الحديث : " مَن اطّلعَ في دارٍ بغيرِ إذنٍ فقد هَدَرَتْ عَيْنُه " أي إنّ فَقَووها ذهبتْ باطِلةً لا قِصاصَ فيها ولا دِيَة . وتَهَادَروا : أَهْدَروا دِماءَهم : أَبْطَلوها . منَ المَجاز : الهادِرُ : اللبَنُ الرّائبُ الذي خَثُرَ أعلاه وأسفلُه رَقيقٌ وذلك بعد الحُزور ولو قال : ورَقّ أَسْفَلُه كان مناسباً . والهَدْرُ بالفتح والهادِرُ : الساقطُ الأوّل عن كُراع وهو مَجاز . يقال : هُمْ هَدَرَةٌ محرّكةً وهُدْرَة كعِنَبةٍ وهُمَزَة أي ساقِطون ليسوا بشيءٍ قال ابنُ سِيده : والفتحُ أَقْيَس لأنّه جمع هادر مثل كافِر وكَفَرَة . وأما هِدَرَةٌ بالكسر فلا يُكَسّر عليه فاعل من الصحيح ولا من المعتلّ إلاّ أنّه قد يكون من أبنية الجموع وأما هُدَرَةٌ بالضمّ فلا يُوافق ما قاله النّحويّون لأن هذا بناءٌ من الجمع لا يكون إلا للمُعتَلّ دون الصحيح نحو غُزاة وقُضاة اللهُمّ إلاّ أن يكون اسماً للجمع والذي روى هُدَرَة بالضمّ إنما هو ابْن الأَعْرابِيّ وقد أُنكِر ذلك عليه . وكذا الواحدُ والأُنثى يقال : رجلٌ هُدَرَةٌ مثل هُمَزةٍ : ساقِط قال الحُصَيْن بن بُكَيْر الرّبَعيّ : .

إنّي إذا حارَ الجَبَانُ الهُدَرَهْ ... رَكِبْتُ مِن قصدِ السبيلِ مَثْجَرَهْ وهو بالدّال هنا أَجْوَدُ منه بالذّالِ المعجمة وهي روايةُ أبي سعيد وقال الأَزْهَرِيّ : هذا رواه أبو عُبَيْد عن الأصمعيّ بفتح الهاءِ قال : ويقال أيضاً : هُدَرةٌ بُدَرةٌ بالضمّ قال : وقال بعضُهم واحدُ الهدَرَة هِدْرٌ مثل قِرَدةٌ وقِرْد وأنشد بيتَ الحُصين بن بُكَيْر الرّبَعيّ . قلتُ : وفي التكملة : وقال ابْن الأَعْرابِيّ : بنو فلانٍ هِدَرَةٌ - بكسر الهاءِ وفتح الدال - أي ساقطون وأنشد لحُصَين بن بُكَيْر الرّبَعيّ : .

" إنّي إذا حارَ الجَبانُ الهِدَرَهْ بكسر الهاء ويقال : الجَبانُ هنا خَرَجَ مَخْرَجَ قول الجعديّ : .

يَمْشُونَ والماذِيّ فَوْقَهُمُ ... يَتَوَقّدون توَقّدَ النّجْمِ أراد النجومَ .

وهو مخالفٌ لما في المحكم فتأَمَّلْ . وَهَدَرَ البعيرُ يَهْدِر بالكسر هَدْرَاً بالفتح وهَديراً وهُدوراً كذلك هَدَّرَ تَهْدِيراً إذا كرَّرَ وقيل : صوَّتَ في غَيْرِ شِقْشِقَةٍ وفي الصّحاح : ردَّدَ صَوْتَه في حَنْجَرَتِه وإبلٌ هَوادِرُ وفي المثَل : كالمُهَدِّر في العُنَّة . يُضرَبُ لمن يصيح وليس وراءَه شيءٌ . في الأساس أو يُجلَّبُ ولا يُنفَّذُ قَوْلُه ولا فِعلُه كالبعير الذي يُحبَس في العُنَّة أي الحَظيرة ممنوعاً من الضِّراب وهو يُهَدِّرُ تَهْدِيراً . قال الوليدُ بن عُقبَةَ يُخاطِبُ معاوية : .

قَطَعْتَ الدَّهرَ كالسَّدَمِ المُعنَّى ... تُهَدِّرُ في دمشقَ فما تَريمُ منَ

المَجاز : هَدَرَ الحَمامُ يَهْدِر بالكسر هَدْرَاً بالفتح وهَديراً نقله ابنُ القَطَّاع وكذلك هَدَلَ يَهْدِل هَديلاً وتَهْداراً بالفتح وكذلك التَّهْدال إذا صوَّتَ . وفي الأساس : قَرْقَرَ وكرَّرَ صَوْتَه في حَنْجَرته كأنّه على التَّشبيه بهَديرِ البعير . وقرأتُ في كتاب غريب الحَمام للحسن بن عَبْد ا الأصبهانيّ ما نصُّه : وَهَدَرَ يَهْدِرُ هَديراً الاسمُ والمصدرُ واحدٌ قال الشاعر : .

وَوَرْقاءَ يَدْعُوها الهَديلُ بسَجعِه ... يُجاوِبُ ذاكَ السَّجْعَ منها هَديرُها